لماذا ينزل المسيح عليه السلام في آخر الزمان وليس محمد صلى الله عليه وسلم

لمـــاذا يبعث الله تعـــالى في آخر الزمـــان عيسى عليه الصـــلاة والسلام وليس نبينا صلى الله عليه وسلم؟

الجواب:

أما لمـاذا يبعث الله تعـالى في آخر الزمـان عيسى عليه الصـلاة والسـلام وليس نبينا صـلى الله عليه وسـلم، فالله تعـالى يقـول: {وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة}.

وقد يلتمس لـذلك حكما منهـا؛ أن النصـارى كـذبوا على عيسى وافـتروا عليه هم واليهـود، فالنصـارى زعمـوا أن عيسى قـدقتلوه هم، والنـبي صـلى الله عليه وسـلم أخـبر في آخر الزمـان أنه سينزل، وعليه فإذا نزل استفدنا من ذلك فائدتين:

الأولى: صدق النبي صلى الله عليه وسـلم، وأنه خـاتم الأنبيـاء لأنه أخبر عن شيء سيحصل في المسـتقبل، إذا هو صـادق في كل ما يخبر به عن ربه.

وثانيا: كذب النصارى في افترائهم على عيسى.

ومن الحكم أيضا: أن يستبين بحق أن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، فإنه لو نزل محمد صلى الله عليه وسلم لما فـاد ذلك فيما يظهـر، ولكن إذا نـزل عيسى عليه الصـلاة والسـلام، ثم اتبع شريعة نبينا ، وحكم بها، وألزم الناس بهـا، والـتزم هو بهـا، بل وصلى خلف المهدى المنتظر، كل هذا يـبين بجلاء أن النـبي صـلى الله عليه وســلم هو خــاتم النبــيين، وأن شــريعته هي خــاتم الرسالات، وأنه لا يفيد أحدا أن يدعي أنه متبع لعيسـى، حـتى وإن

كـان عنـده الإنجيل الكامل غـير المحـرف، لأن عيسى سـيحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الحكم أيضـا: أن يكـون قتل المسـيح على يد المسـيح، فالمسيح الـدجال يقتله المسـيح عيسى بن مـريم، فمسـيح الكفر يقتله مسيح الإسلام.

ولكن القـول بـان عيسى يبعث ليس بـذلك الصـحة، فإنه لم يمت حتى يبعث، بل ينزله الله تعالى، اما النـبي صـلى الله عليه وسـلم فقد مات.

ومن الحكم أيضا: أن عيسى عليه الصـلاة والسـلام هو الـذي بشر بـالنبي صـلى الله عليه وسـلم في القـرآن، كما ذكر تعـالى: {ومبشـرا برسـول يـأتي من بعـدي اسـمه أحمـد}، وفي الإنجيل كذلك، فينزل ليرى هل استمع مـدعوا النسـبة إليـه، هل اسـتمعوا إلى بشارته، أم أصروا على كفرهم وعنادهم.